Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسادة للرأس الصغير .. سوف أرفع بالجاروف بعض الأحجار ، ثم ..

كانت كلمات حفار القبور قد مهدت الجو إلى حد ما ، إذ كانت تنم عما بذل من عناية لتوفير الراحة للصغير .

وأحست « عائشة » إحساس الأم ، ، لأن « راها » ناداها بهذا الاسم . ومن فوق سحب الحزن والكآبة التى كانت تحوم على شعرها الأسود الجعد ، ومن وراء القلق والتوفز ، والبروز غير السوى فى بطنها ، كانت تريد أن تبتسم لهذا العطف الذى أحسته فى صوت البستانى . ولكن النوات الغامضة المبهمة للناس الذين يحيطون بها قد تسىء فهم سطوع الشمس على وجهها . فاستدارت لكى تنظر إلى زوجها الحازم الهادىء ، لكن ترى ما إذا كانت كلمات حفار القبور قد انتزعت منه قليلاً من الرحمة . كان « آشورا » مازال يحتفظ بالمظهر الشكلى التقليدى لمن أصابتهم فجيعة . ودار فى جوانب بطنها ألم لا اسم له ، مازال صغيرا بعد ، وارتفع فى دوامات متصاعدة وبعث فيها الحزن المألوف الذى يتأتى عن العذاب الطويل ، والكآبة الناعمة التى تصحب قبول أوجه قصورٍ لاعداد لها ، فى هذا الرجل .

وأعطاها « آشورا » ابتسامة زائفة ، وانفتحت شفتاه لكى يبعث فيها الثقة ، على أنه لم يكن يستطيع أن يعبر عما يشعر .

واتجهت كل مشاعرها النامية إليه الآن ، فى انسياب متدفق ، كأنما تنطلق من أغوار أحشائها ، حيث تحمل له طفلا جديدا ، وأحست عطفا غريبا نحو رجولته الصلفة المتكبرة ، ونوعا من الضعف قد يجعله أقوى ،